

الدرس 702 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون التسار عن بعض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة

وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - [00:00:40](#)

حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن رباح وعبيد الله ابن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال - [00:01:02](#)

صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام هذا الحديث كنا شرعنا في الكلام عليه بمجلسنا الذي مضى

ذكرنا ما يسر الله لنا في من تاريخ آ مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا خلاف العلماء - [00:01:17](#)

في المزيد بعده في المزيد في المسجد بعد زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا

خير من الف صلاة فيما سواه - [00:01:44](#)

خير من الف اي اخير هذه خير التي اصلها اخير لان كلمة خير تأتي اسما وتأتي اسم تفضيل والمراد هنا اسم التفضيل اي صلاة في

مسجدي هذا اخيار من الف صلاة فيما سواه - [00:02:01](#)

ولكنه اسقطوا الهمزة من اخير لكثرة دوران هذه الكلمة على اللسان فاسقطوها تخفيفا يقول ابن مالك رحمه الله في كافيتي وغالبا

اغناهم خيرا وشر عن قولهم اخيار منه واشر. خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد - [00:02:23](#)

حرام قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام هنا اختلف العلماء في ايهما

افضل المسجد النبوي او المسجد الحرام - [00:02:44](#)

فذهب آ الجمهور الى ان المسجد الحرام خير من المسجد النبوي والصلاة فيه اعظم من الصلاة اعظم اجرا من الصلاة في المسجد

النبوي هذا مروي عن الجمهور وذهبت طائفة من العلماء الى ان الصلاة في المسجد النبوي اعظم من الصلاة في المسجد الحرام -

[00:03:04](#)

وهذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو قول اكثر اهل المدينة وهم مالك وهو مذهب اكثر اصحابه وهو قول طائفة من علماء

الشافعية وهؤلاء يرون ان هذا الحديث صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. لا - [00:03:32](#)

في الاستدلال به على ان الصلاة في المسجد الحرام اعظم اجرا من الصلاة في المسجد النبوي. لماذا؟ يقولون هؤلاء الذين ذكرت لكم

مالك ومن تبعه واهل المدينة وهو القول مروي عن عمر بن الخطاب يقولون - [00:03:55](#)

صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فان الصلاة في المسجد النبوي خير من صلاة في المسجد

الحرام باقل من الف صلاة هي خير منه لكن باقل من الف ليست بالف - [00:04:14](#)

فهمتم؟ ام يقولون لماذا؟ يقولون هذا الحديث حديث الباب ليس نصا في ان الصلاة في المسجد الحرام اعظم اجرا من الصلاة في

المسجد النبوي. لماذا؟ قالوا لأن ما هو ما منطوقه - [00:04:36](#)

نطوق حيث الباب ما هو؟ منطوق حديث الباب ان الصلاة في المسجد النبوي لا تفضل الصلاة في المسجد الحرام بالف صلاة. هذا المنطوق طيب ما مفهومه كلنا نستدل بالمفهوم. الجمهور يستدل بالمفهوم ونحن نستدل بالمفهوم. لكن ما الذي يحتمله هذا المفهوم؟ ما هو المفهوم - [00:04:53](#)

يقولون صلاة المفهوم هو ان الصلاة في المسجد الحرام خير من الصلاة في المسجد النبوي مفهوم هذا مفهومهم لكن نحن نقول يحتمل مفهوما اخر يحتمل ان صلاة في المسجد النبوي تفضل - [00:05:19](#)
آ صلاة في المسجد الحرام باقل من الف لأنه النبي صلى الله عليه وسلم قال الا المسجد الحرام. يعني فنقول الا المسجد الحرام فلا تفضله بالف صلاة محتمل هذا؟ محتمل. او يحتمل ايضا مفهوما ثالثا - [00:05:39](#)
انهما متساويان ان الصلاة في كل منهما تساوي الأخرى ولا لا؟ لأن الصلاة في المسجد النبوي تفضل الصلاة في غيره من المساجد بالف الا المسجد الحرام. فلا تفضله بشيء ولا يفضلها. ولا ولا يفضل المنزل حراما والمسجد النبوي. فهمتمو كلام - [00:05:56](#)
فلذلك قالوا ليس هذان نصا على ما ذهبتم اليه يا معشر الجمهور وهذا جميل لولا انه ورد ما ينص صراحة على ترجيح احد المفاهيم الثلاثة والمفهوم الذي ذهب اليه الجمهور. اعني بذلك ما رواه الامام احمد عن عبد الله بن الزبير بن عوام رضي الله عنهما ان رسول -

[00:06:18](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام تفضلوا بمئة صلاة في هذا وروى الامام احمد ايضا عن - [00:06:45](#)
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في المسجد هذا خير من الف صلاة فيما سواه من تجدي الا المسجد الحرام فهو افضل. وهذه صريحة في - [00:07:10](#)
في ما ذهب اليه الجمهور غير ان هذه المسألة هي متفرعة عن مسألة اخرى اختلف فيها الناس ايها افضل امكة ام المدينة فهذه المسألة فرع عن هذه والجمهور ان ان مكة افضل من المدينة - [00:07:26](#)
واكثر علماء المدينة والامام مالك رحمه الله منهم آ وهو رواية عن الامام احمد وهو مذهب طائفة من ان المدينة افضل والذين والجمهور يستدلون بادلة منها الادلة الدالة على ان الصلاة في المسجد الحرام خير من الصلاة في المسجد النبوي. اعني بذلك انها اعظم اجرا - [00:07:51](#)

فهذا دليل على افضلية مكة على المدينة. ويستدلون ايضا بما رواه الامام احمد عن عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزرة في سوق مكة يقول - [00:08:14](#)
والله انك لخير ارض الله. واحب ارض الله الى الله عز وجل. ولو الا اني اخرجت منك ما خرجت وهذا قال الجمهور وهذا نص في المسألة. وهذا اعني مذهب الجمهور اختاره للمالكية بعض فحولهم. اختاره ابن رشد واختاره ابن - [00:08:40](#)
عبد البري واختاره ابن عرفة ابن عبد البر يقول هذا الحديث حديث عبد الله بن عدي بن حمراء نص في المسألة ينبغي ان يرفع الخلاف لكن المالكية والحنابلة في تلك الرواية التي وافقهم فيها ومن ذهب الى هذا المذهب ايضا من العلماء لهم ادلة - [00:09:04](#)
من ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليتك ونبيك وانا عبدك ونبيك - [00:09:25](#)

وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه فقالوا كل ما ثبت من من الفضل لمكة فمثله للمدينة ومثله معه. وذلك يدل على اما المدينة افضل من مكة - [00:09:43](#)
ويستدلون ايضا بما رواه البخاري ومسلمون في صحيحهما ان عن عبدالله بن زيد المازني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من - [00:10:06](#)
الجنة قالوا فهذه بقعة من الجنة في المدينة ليس مثلها في مكة قالوا واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كما في البخاري موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها - [00:10:23](#)

إذا كان هذا موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها وبما في ذلك مكة فإنها من الدنيا وما فيها. فكيف ببقعة ممتدة بين منبره وبيته صلى الله عليه وسلم. واضح الكلام؟ لكن هذا الاستدلال يجيبنا عنه من يخالفنا - [00:10:45](#)

يقول ان هذا الاستدلال لا دلالة لا دليل لكم فيه هذا الاستدلال لكم لا لا لا ينهض لكم بما تريدون قلنا لماذا؟ قالوا لانه ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشياء اخرى من الدنيا في الدنيا هي من الجنة - [00:11:05](#)

من ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة قالوا فدل هذا - [00:11:25](#)

ان صيحانا وجيحانا والفرات والنين خير من مكة ولا احد من العلماء يقول بهذا ما هو مم قل له طيب نسلم بهذا نسلم لكن عندنا غيره ما ذكرناه ثم مما نذكر من ذلك - [00:11:41](#)

آ ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل في المدينة ما جعلت في مكة من البركة - [00:11:59](#)

فمن فنقول ان ان هذا مقتضى لان تكون المدينة خيرا من مكة لماذا؟ لان كل ما فيه امكة من الخير فان بركته في المدينة اعظم ولا نحصر هذا لا لا لا نحصر هذا في القوت والزاد لان الذين يخالفوننا يقولون - [00:12:14](#)

هذا الحديث يراد بالبركة فيه البركة في القوت والبركة في الطعام نقول هذا تخصيص بلا مخصص النبي صلى الله عليه وسلم جعل البركة دعا بالبركة في المدينة. في قوتها فقط؟ لا هذا عام فنبقيه على عمومته واول ما يدخل في هذا العموم - [00:12:47](#)

هو البركة في العبادة والزياد في الثواب فيها. وهذا من مقتضى ايضا ان ان المدينة خير من مكة ويستدلون ايضا بما رواه مسلم في صحيحه عن آ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمدينة خير المدينة خير - [00:13:07](#)

لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل فيها من هو خير منه ولا ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة - [00:13:33](#)

قالوا فهذا فيه دليل على ان مكة المدينة خير مكة من جنتين. الجهة الجهة الاولى قوله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا والجهة الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد من يصبر على لأوائها وجهدها وشقتها وجوعها - [00:13:54](#)

انه وعده بان الله يرزقه شفاعا او شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لم يكن لمكة واستدلوا ايضا بالنظر قالوا ان ربنا سبحانه اصطفاه مكانا لرسوله صلى الله عليه وسلم يسكن فيها ويثوى فيها - [00:14:14](#)

ويموت فيها وربنا سبحانه لا يختار لنبيه الا الافضل وقالوا ان ان المدينة هي كانت سببا في اسلام مكة وسائر القرى. فان مكة وسائر الامصار في صحيفة اهل المدينة فهذا يقتضي انها خير منها - [00:14:37](#)

وقالوا ان البخاري روى في صحيحه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم اني اسألك شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد نبيك ولا يختار الى الافضل - [00:14:57](#)

هذا جمهور ما استدلو به ولهم ادلة غير هذه هي تكاد تكون نسا الا انها ضعيفة من ذلك ما رواه الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدينة خير من مكة وهذا ضعيف. ومن ذلك ايضا ما رواه الحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدينة خير من مكة وهذا ايضا ضعيف. ويغني عنه ما تقدم واما الحديث الذي استدل به الجمهور والذي زعموا انه نص ينبغي ان ان يرفع الخلاف اعني - [00:15:33](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله عز وجل فنقول ان هذا لا يسعفهم فيما يريدون. لماذا؟ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قاله قبل ان يأتي مكة قبل ان يأتي المدينة - [00:15:57](#)

انما قال هذا الكلام لما اخرج من مكة والمدينة حينئذ حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لم يكن لها هذا الفضل بعد. لأن هذا الفضل انما حصل لها - [00:16:19](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها واستقراره فيها. فكان يكمن استدلالهم ويقوم لو ان هذا قيل بعد آ بعد مقام رسول الله صلى

الله عليه وسلم في المدينة وليس كذلك - [00:16:33](#)

ولهذه الأدلة التي تقوى من جهتنا ومن الأخرى ذهب طائفة من العلماء إلى أنه ترك التفاضل أصلاً بين مكة والمدينة. ومنهم من يقول

هما مستويتان في الفضل والله أعلم نعم - [00:16:48](#)

طبعاً هذا الخلاف كله في غير البقعة التي فيها قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أما البقعة التي دفن فيها رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقد حكى القاضي عياض وغيره الإجماع على أن هذه البقعة خير من مكة - [00:17:09](#)

والله أعلم صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام خير من ألف صلاة فيما سواه إلى المسجد الحرام

من جهة الثواب لا من جهة الأجزاء - [00:17:26](#)

فمن فاتته صلاتان مثلاً وقضى أحدهما في المسجد الحرام فليس له أن يقول أن صلاة في المسجد الحرام في المسجد النبوي بألف

صلاة وأنا إنما فاتتني صلاتان فالباقي هذا صدقة مني - [00:17:43](#)

هذا ليس له أن يقول ذلك لأن لأنها خير لأنها خير من ألف صلاة بالثواب وليس في الأجزاء بصلاة واحدة مما قال عبيد الله رحمه الله

وحدثني عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد - [00:18:04](#)

الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي قال عبيد الله

رحمه الله وحدثني عن خبيب بن عبد الرحمن - [00:18:30](#)

قبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يسعف الأنصاري المدني أن المحدث الثقة من ثقات أهل المدينة المشهورين غير أنه كان قليل

الحديث رحمه الله مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وجده خبيب ابن يساف - [00:18:50](#)

صحابي هو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج معه إلى بدر أرجع فإننا لا نستعين بمشرك فاسلم وخرج مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:19:14](#)

عن حفص بن عاصم هو حفص بن عاصم بن ابن عمر بن الخطاب أن مدينو التابعين الثقة أحدو سرائر أحد سروات بني عدي واحد رواة

العلم مات رحمه الله في حدود التسعين للهجرة نعم عن أبي هريرة - [00:19:27](#)

أو عن أبي سعيد الخدري عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر ثمانين وخمسين أو ثمان وخمسين تسعين وخمسين أو عن أبي سعيد

الخدري سعد بن مالك بن سنان أربع وسبعين - [00:19:51](#)

قال يحيى هذه رواية يحيى الليثي عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد بالشك وهكذا روى هذا الحديث سائر رواة الموطأ عن ماله كلهم

يقول عن أبي هريرة وعن أبي سعيد - [00:20:04](#)

وهكذا رواه الشيخان من طريق مالك أيضاً رواه على الشك غير أنه معن بن عيسى القزاز وروح ابن عباد فهذا فهذان رواه عن

مالك بالجمع لا بالشك قالوا عن أبي هريرة وأبي سعيد - [00:20:22](#)

ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك فقال عن أبي هريرة وحده وهذه الطريق مروية في البخاري أيضاً نعم وسواء يعني سواء كان

عن أبي هريرة وحده أو كان عنهما معا أو كان عن أحدهما لا على التعيين فذلك لا يضر الحديث - [00:20:49](#)

مما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة قال صلى الله عليه ما بين بيتي ومنبري.

هذه هي الرواية المشهورة ما بين بيتي ومنبري. ورواه الإمام أحمد والبزار - [00:21:10](#)

بلفظ ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ولا أشكال في آ هذا لأن قبره صلى الله عليه وسلم في بيته. ولذلك البخاري لما

روى هذا الحديث رواه اللفظ المشهور ما بين بيتي ومنبري ترجم له بقوله باب فضل ما بين القبر والمنبر مع أنه يرويه - [00:21:29](#)

ما بين بيتي. مما وهذا اللفظ أن صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن اللفظ لا أقول الحديث حديث صحيح لكن لفظ لفظ أحمد

وبزار إذا صح ولم يكن - [00:21:54](#)

مروياً بالمعنى رواه المعنى أحد الرواة فلا تكون انشاء هذه تكون إشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنه يدفن في بيت وأنا

لم لم أرى من نبه على هذا - [00:22:06](#)

مم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. الروضة هو الحديقة البستان الذي يسر الناظرين سرورا عظيما وقال صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة - [00:22:20](#)

اختلف العلماء هل هذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحقيقة او على المجاز فقالت طائفة هذا الحديث على الحقيقة يعني هذه قالوا هذه البقعة الممتدة من بيته الى منبره صلى الله عليه وسلم - [00:22:40](#)

هي قطعة من الجنة اي قطعة اقتطعت من الجنة ووضعت في مسجده صلى الله عليه وسلم فاصلها من الجنة كما ان الحجر الأسود اصله من الجنة في الحديث الذي رواه الإمام احمد الترمذي وغيرهما الحاجر قال صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود من الجنة - [00:23:01](#)

وقالت طائفة نعم هو على الحقيقة لكن ليس كما تذهبون اليه هو على الحقيقة يعني ان هذا هذه البقعة التي هي من بين ما بين بيتي ومنبره صلى الله عليه وسلم تقطع - [00:23:20](#)

وتجعل في الجنة فهي روضة تكون روضة من رياض الجنة وقالت طائفة الكلام على المجاز وليس على الحقيقة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يلزم تلك البقعة ويجلس فيها - [00:23:37](#)

ويجلس الناس اليه فيعلمهم القرآن والدين والايمان شبهت تلك تلك البقعة بالروضة بالحديقة لماذا؟ لجمال ما يجتنى فيها وحسن ما يجتنى فيها وازيفت الى الجنة روضة من رياض الجنة لان ذلك الذي يعمل فيها سبب لدخول الجنة - [00:23:53](#)

وقالوا وليس المراد ان هذه البقعة حقيقة من الجنة. كما انه صلى الله عليه وسلم لما قال في حديث الصحيحين الجنة تحت ظلال يعني ان هذا العمل الذي هو يكون تحت ظلاله السيوف موصل الى الجنة لا ان الجنة حقيقة تحت ظل هذه السيوف. وهذا ايضا كما قال - [00:24:20](#)

الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه النسائي في ذاك الذي الصحابي الذي جاء يستشير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ام - [00:24:40](#)

فقالوا نعم. فقال صلى الله عليه وسلم فالزمها فان الجنة تحت رجليها هل يقصد النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة حقيقة تحت رجلي ام ذلك الصحابي؟ لا لكن الزم الزم رجليها بالطاعة والخدمة - [00:24:52](#)

فذلك عمل موصل لك الى الجنة لهذا قال ابن حزم رحمه الله هذان الحديثان يقصد هذا الحديث والحديث الذي ذكرت لكم الحديث الذي رواه مسلم الحديث فالذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة. قال ابن حزم رحمه الله - [00:25:10](#)

هذين الحديثان ظن ليس كما يظنه اهل الجهل ان هذه ان هذه البقعة مقتطعة من الجنة وان هذه الانهار مغبطة من الجنة ذلك باطل وكذب لان الله يقول في وصف الجنة انك لا ان لك الا ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها - [00:25:38](#)

لا تتعب. قال وليست آآ وليس ذلك وصف تلك الانهار لان تلك النار يعتريك فيها الجوع والعطش وتظمأ او وتعرض وقال وليست وليس هذا ايضا وصف تلك البقعة لان من جلس في الروضة - [00:26:10](#)

الا يصيبه الجوع والعطش؟ ها؟ بلى. واذا كان الجو باردا ولا يلبس ثيابا ساخنة. الا يصيبه البرد؟ هذا هو. فقال ابن حزم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه روضة من رياض الجنة والجنة هذه صفة -

[00:26:29](#)

في كتاب ربنا فمعناه ان هذه الروضة ليست حقيقة من الجنة. ولكن العمل فيها والصلاة فيها والعبادة فيها مفصلة الى الجنة ابن حزم رحمه الله يتعقب ابن حزم مع انه يرى ان اقوى الاقوال هو ان هذا مجاز وليس حقيقة - [00:26:49](#)

لكنه مع ذلك يتعاقب ابن حزم في هذا الاستدلال ويقول ان ان الاية لا دليل فيها على ما تريده يا ابن حزم لماذا؟ لأنه لا يلزم من كون الماكث في تلك البقعة يعتريه ما لا يعترى الناس بالجنة لا يلزم من هذا الا تكون من - [00:27:14](#)

قال ابن حزم لماذا؟ لانها لما اهبطت الى الارض واخذت احكام الارض. وذلك ويقول ابن حزم فلو دخل انسان الروضة الشريفة وقال

دخلت الجنة ايصديق تيقوه الناس وحلف انا كنت جالسا في الجنة قال لا لا هذا حانث ويجب ان ان يكفر - [00:27:32](#)
مم وآآ آآ يعني المسألة كما رأيتم آآ يعني محتملة لهذا وهذا والله اعلم. نعم. ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. ومنبري على حوضي ومنبري على حوضي الحوض - [00:27:59](#)

حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت فيه احاديث كثيرة رواها عنه اثنان وخمسون صاحبيا ذكرهم الشيخ الكتاني في نظم متناثر فهذا الاخبار عن حوضه صلى الله عليه وسلم بلغ مبلغ التواتر. ولذلك يعده اهل السنة - [00:28:25](#)
فيما يعدون من عقائدهم التي يعتقدونها يخالفون بذلك المعتزلة والخوارج وآآ من الاحاديث التي ورد في حوضه ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه - [00:28:50](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فرطكم اني فرط لكم وانا شهيد عليكم والله اني لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض الى اخر الحديث - [00:29:09](#)
ومن ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فرطتكم على الحوض من مر به شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا اللهم اجعلنا من هؤلاء - [00:29:31](#)

ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم يعرفونني ثم يحال بيني وبينهم. نسأل الله العافية من ذلك ايضا ما رواه الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال رجال يقولون انا - [00:29:55](#)
رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه والله ان رحيمي موصولة في الدنيا والاخرة وآآ اني فرطكم على الحوض آآ فيأتي الرجل فيقول يا رسول الله انا فلان ابن فلان - [00:30:16](#)

ويقول اخر انا فلان ابن فلان فاقول فاما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارددتم القهقرة نسأل الله العافية ومن اه اجلى الأحاديث في صفة اه حوضه صلى الله عليه وسلم ما رواه - [00:30:41](#)
الامام احمد عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ما بين اي لتوعدا اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل اكوابيه كعدد نجوم السماء - [00:31:06](#)

من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول من يرده علي فقراء المهاجرين الدنس ثيابا الشعث رؤوسا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم السد اللهم انا نسألك ان توردنا حوض نبيك صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:31:26](#)
قال ومنبري على حوضي. قال صلى الله عليه وسلم ومنبري على حوضي هذا يحتمل من الكلام كالذي احتمله قوله صلى الله ما بين بيته ومنبره روضة من رياض الجنة هل هو على الحقيقة او هو على المجاز؟ فقال طائفة هو على الحقيقة - [00:31:56](#)

يعني ان آآ منبره صلى الله عليه وسلم ينصبه الله سبحانه وتعالى على حوضه يوم القيامة وقالت طائفة هو على الحقيقة وينصب الله منبرا له صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لا هذا هذا يمشي مع الدنيا مع ما يمشي في الدنيا لكن ينصب الله له منبرا على الحقيقة وقال طائفة له - [00:32:15](#)

وعلى المجاز ومنبري على حوضي اي من لزم ذلك الموضع الذي فيه المنبر بالصلاة والذكر والقراءة وقراءة القرآن الى اخره من اعمال الطاعات فان هذه سبيل موصلة الى حوضه صلى الله عليه وسلم - [00:32:43](#)
ابن عبد البر رحمه الله يقول يعني هو الاظهر في مثل هذا في هذا ان ان حملة على الحقيقة اظهر لان لا يمنع شيء من ان ان يحمل الكلام على الحقيقة - [00:33:00](#)

هذا كما تقدم لنا في قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري آآ لا عندما لا يكون مانع للحمل على الحقيقة فالحمل على الحقيقة اولى. وان كان القول بانه يحمل على المجاز قول - [00:33:15](#)
لا يخلو من قوة ايضا كما ذكرنا لكم لكن ابن عبد البر رحمه الله اختار الاقوام من القولين على الحقيقة اختار انه القول الذي يقول اصحابه بانه ينصب لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبر - [00:33:30](#)

والله اعلم ان الذي عندي ان الاقوى منه انه منبره صلى الله عليه وسلم يصاب له على حوضه لانه قال صلى الله عليه وسلم ومنبري

على حوضي. والذي ينصرف اليه الذهن. عندما يقال منبر رسول الله صلى - [00:33:49](#)

هو منبره الذي في مسجده الى منبر اخر ينصب له يوم القيامة. وهذا يبينه تبينا واضحا. ما رواه الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منبري على ترعة من ترع الجنة - [00:34:07](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. هذا الكلام فيه - [00:34:23](#)

يعني هو عين الكلام في الذي تقدم. نعم باب ما جاء في خروج النساء الى المساجد. قال الامام مالك رحمه الله وباب ما جاء في خروج النساء الى المساجد قروود النساء للمساجد هذا - [00:34:45](#)

مباح بشروط ذكرها الفقهاء قال الشيخ خليل رحمه الله وخروج متجالة لعيد واستسقاء وشابة لمسجد اي وجاز خروج متجالي المتجالي هي المرأة التي لا ارب للرجال فيها في الغالب فقهاء يقولون في الغالب - [00:35:00](#)

لئن لا يأتي مستعجل فيقول كيف تقولون لا ارى بالرجال فيها؟ والشاعر يقول لكل ساقطة في الحي لاقطة وكل كاسدة يوما لها سوق يقول في الغالب هذه هي المتجالي قال وخروج متجالة لعيد واستسقاء - [00:35:24](#)

هذه من السنن فاذا جاز لها الخروج للسنن فالفرائض اولى قال وشابة لمسجد اي يجوز لها ان تخرج للفرد الصلاة على ميت اهلها ويذكرون شروطا وعلى كل حال ائمة الاربعة - [00:35:46](#)

يجيزون للشابة اتيان المسجد لكنهم يكرهون لها ذلك جوزوه بالكراهة وتشتد الكراهة عندهم اذا كانت يقولون فارهة نجيبة اشتد الكراهة لي ولا خلاف بين العلماء ان صلاة المرأة عموما في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد - [00:36:07](#)

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. ورواه الامام احمد يقال لا تمنعوا نساكم المساجد وبيوتهن خير لهن - [00:36:32](#)

وروى الامام احمد وابن حبان وابن خزيمة عن ام حميد امرأة ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انها قالت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله اني احب الصلاة معك - [00:36:48](#)

فقال صلى الله عليه وسلم قد علمت انك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك. وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي - [00:37:05](#)

وروى الحاكم في مستدركه عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن. ولذلك لا خلاف بين العلماء كما قلت لكم ان صلاة المرأة في بيتها - [00:37:32](#)

لها من الصلاة في المسجد نعم قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك انه بلغه عن عبد الله ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:48](#)

لا تمنعوا اماء الله مساجد الله قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك قرا انه بلغه عن عبد الله ابن عمر انه قال انه بلغه هذا بلاغ صحيح وقد تقدم لي وذكرت لكم ان هذا الحديث رواه - [00:38:05](#)

البخاري ومسلم في صحيحهما مسندا متصلا الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. هذا فيه دليل على ان - [00:38:27](#)

المرأة هذا فيه دليل ظاهر على ان المرأة لا يجوز لزوجها ان يمنعها ان تأتي المسجد. لا تمنعوا مع الله مساجد الله ويدل ايضا على ان المرأة اذا ارادت ان تخرج الى المسجد ان تستأذن زوجها - [00:38:47](#)

ولا لا؟ لأنه لو لم يكن عليها ان تأذنه فكيف يمنعها صلى الله عليه وسلم حينئذ من منعها؟ لو كان لا يستأذن هل الذي لا يستأذن له ان يمنع او يأذن؟ لا - [00:39:06](#)

وقال هناك ويقضى الامر حين تغيب تيب ولا يستشهدون وهم حضور. هؤلاء ولكن الذي له ان يمنع. الذي يمنع من ان يمنع هذا

يستأذن لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - 00:39:25

ونحن قلنا ان صلاة المرأة في المسجد مباح من المباح. ومع ذلك منع الشرع الرجل ان يمنع من هذا المباح فلا ان يمنعه من ان يمنعها من المستحب او لا - 00:39:42

ولا لا؟ اذا كان لا يأذن له ان يمنعها من المباح فلا ان لا يأذن له من ان يمنعها من المستحب كزيارة ابويها وزيارة محارمها او لا؟ مفهوم. وهذا ينبغي له ان ان ينبغي ان يتفطن اليه - 00:40:01

اهل الرعونة الذين يرون ان رجوعنا الذين يرى احدهم ان رجولته وفحولته في ان يمنع زوجته من ان تعود امها او باها او جدتها او خالتها او عمتها هم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك من ان - 00:40:21

تمنعها من المباح فكيف تتقحم منعها من المستحب؟ فكيف تمنعها من الواجب؟ كان تستطيع ان تحج وتأتي في القرعة تريد تذهب ويكون عندها المحرم ويقول لها لا. مم؟ اله ان يمنعها ان يمنعها من حج الاسلام - 00:40:49

وقد لقيت من آآ من آآ يحدثني بالعجائب. يعني هذا الرجل في مدينة اخذ تلك البنت تزوجها ذهب بها الى مدينة بعيدة عن بيت ابائها. فاذا جاء في عطلة او جاءت جاء بسبب - 00:41:09

الى تلك المدينة التي فيها ابوها وامها لم يأذن لها ان تزور ابائها وامها وهذه من الغرائب هذه ربنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - 00:41:28

سيأتي ان عمر رضي الله عنه كان لا يحب ان تذهب امرأته امرأته الى المسجد وتستأذنه فلا يتكلم وهو كاره لذهابها وتقول له والله لا اخرجن حتى تمنعني ولا يستطيع لان الناس - 00:41:46

تفقه عن ربها وتفهم عن نبيها وتحب ان تلقى ربها وتلقى رسوله صلى الله عليه وسلم في العرصات بوجه مرضي استغفرنا يأتي الى الى مدينتهم ليس بينها وبين ان تزور ابويها الا الشام قليلة - 00:42:07

لا تذهبي فاذا تجشمت امها المسيرة الى بنتها ما ان تحطوا رحالها حتى يقول لها متى ترجعين نسأل الله العافية قال عبید الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه عن بسر بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:35

لما قال اذا شهدت احداكن صلاة العشاء فلا تمسن طيبا هذا البلاغ موصول ايضا بإسناد صحيح نتحدث عنه في مجلسنا القادم ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:43:08

استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين اه اه - 00:43:33